

النكت على مقدمة ابن الصلاح

280 - (قوله) " مقارب الحديث " () .

فيه أمران .

الأول لم يوضح حكمه وقد استعمله البخاري في التعديل قال الترمذي في جامعه في باب الأذان " وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي (1) ضعفه القطان وغيره لكن رأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول هو " مقارب الحديث " (2) قال الحافظ سعد الدين الحارثي (3) " هو بكسر الراء من القرب ضد البعد روايته تقارب رواية الثقات ولا تخالفها وذلك نوع مدح " انتهى . الثاني في ضبطه وقد نقل عن أبي بكر بن العربي وابن دحية أنهما (أ 155) جوزا فيه كسر الراء وفتحها يقال " فلان مقارب " بكسر الراء أي أنه يقارب غيره في الحفظ و " مقارب " بالفتح أي أن غيره يقاربه فهو وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة وكلام الجوهري في (4) الصحاح (5) يقتضي الكسر